

توثيق الكتاب :

أكتفى في توثيقه بإحالات السهيلي عليه في الروض الأنف، وقد ذكرنا مواضعها، هذا إلى أن الكتاب واضح فيه أسلوب السهيلي ومنهجه في المناقشة والتعليل والحديث عن أسرار القرآن الكريم.

٥ - الروض الأنف والمشرع الرّوى، في تفسير ما اشتمل عليه حديثُ السيرة واحتوى

طُبع هذا الكتابُ سنة ١٣٣٢ هـ ، ١٩١٤ م (١)

عنوانه :

لا تكادُ كتب التراجم تذكر عنوانه المتقدم كاملاً، بل تكتفى بأن نقول: الروض الأنف، حتى إن نسخته المطبوعة عنونت بهذا العنوان المختصر، وقد نقلتُ عنوانه الكامل من بعض نسخه المخطوطة بدار الكتب (٢)، ولم يذكره من المترجمين له غير تلميذه ابن دحية، قال: «تصانيفه كثيرة: فمذهبتُها كتاب الروض الأنف والمشرع الرّوى، في تفسير ما اشتمل عليه حديث سيرة رسول الله ﷺ وسلم واحتوى (٣)».

وهو عنوان يُعبر عن عَجَبِ أبي القاسم به، فالروضة الأنف هي التي لم يُرَع منها شيء (٤)، والمشرع - كمقعد - مورد الشاربية (٥)، والرّوى كما يقول السهيلي: غير الكَلْبِ (٦)، ومعنى هذا أنه كتاب مبتكر، لا يصدرُ قارئه عنه إلا

(١) مطبعة الجاهلية بمصر، على نفقة سلطان المغرب الأقصى.

(٢) ينظر المخطوطة رقم ١١١، ١١٥ تاريخ

(٣) المطرب ٢٣٦٠

(٤) الاستدراك على سيويه للزبيدي ٧٠

(٥) تاج العروس: شرع.

(٦) الروض الأنف ١/ ١٠٠.